

أبو الشهداء الحسين بن علي عليه السلام

وكان لقاء نساء يزيد خيراً من لقاءه.. فواسين السيّد زينب والسيّد فاطمة ومن معهما، وجعلن يسألنهن عمّا سلبنه بكرلاء، فيرددن إليهنّ مثله وزيادة عليه([497]). وأحبّ يزيد أن يستدرك بعض ما فاته، فلجأ إلى النعمان بن بشير واليه الذي عزله من الكوفة لرفقه بدعاة الحسين، وأمره أن يسيّر آل الحسين إلى المدينة ويجهّزهم بما يصلحهم([498]). وقيل: إنّّه ودّع زين العابدين، وقال له: «لعن ابن مرجانة.. أمّا وأيّ لو أنّني صاحب أبيك ما سألني خصلة أبداً إلاّ أعطيته إيّاها، ولدفعت الحنف عنه بكلّ ما استطعت ولو بهلاك بعض ولدي. ولكنّ إنّ قضى ما رأيت يا بني!.. كاتبني من المدينة، وأنّه إليّ كلّ حاجة تكون لك»([499]). تبعة يزيد والناس في تقدير التبعة التي تصيب يزيد من عمل ولاته مشارب وأهواء، يرجع كلّ منهم إلى مصدر من مصادر الرواية، فيبني عليه حكمه.